mroftalp htehaB ni knil muideM

66- تفسير القرآن | سورة آل عمران ٤٨-٢٩ | يوم ٧١/٠١/٣٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعلما يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام درسنا في هذه الليلة وفي هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق السابع عشر من شهر شوال من عام ثلاثة واربعين واربعمئة والف. درسنا في تفسير القرآن العظيم وفي سورة ال عمران الحقيقة يعني مثل هذه الدروس المباركة وخاصة - 00:00:20

تتعلق بالقرآن الكريم وتدبر القرآن الكريم. كثير منا يقرأ القرآن تمر عليه ايات يحتاج الى بيان توضيح. فضلا على فضلا عن ان هذا مجلس مبارك يجلس فيه الانسان ويتدبر ويتأمل وتحفه الملائكة الى ما فيه - 00:00:50

من فضائل عظيمة لو انك تجلس مجلس مثل هذا في اية واحدة فقط اية يعني القرآن اكثر من ستة الاف طيب لو جلست مع اية واحدة تتأملها وتدبرها خير من الدنيا وخير مما طلعت عليه الشمس. فنجلس - 00:01:10

ونقرأ ونستفيد والقرآن هذا يخاطب الله به يخاطب من يخاطبني ويخاطبك ويخاطب كل مسلم ونحن بحاجة الى توجيهات الله وهو ارحم الراحمين سبحانه وتعالى والفظل وارأف يعني بعباده سبحانه وتعالى - 00:01:30

فينبغي ان اذا مرت مثل هذه الايات والله يخاطبنا ان نقف عنده ونتأمله. طيب عندنا من الايات التي يعني وقفنا عندها الاية اربعة وثمانين من سورة ال عمران. يقول الله سبحانه وتعالى قل امنا بالله - 00:01:50

وما انزل علينا وانزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباب. وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحبه مسلمون. هذي عقيدة المسلم. عقيدة المسلم في اي شيء؟ الايمان بالله - 00:02:10

والايمان بالرسل والايمان بالكتب المنزلة. الله يخاطب نبيه محمد. ويقول قل يا محمد يخاطب محمد ومحمد يخاطب من؟ نحن نعرف هذه السورة وجلسنا معها جلسات ماضية انها تبين خطورة اعداء - 00:02:30

اسلام من اليهود والنصارى. المنحرفين في عقائدهم. منحرفين في عقائدهم. ونحن جميعا والمسلمون يتفقون على ان عند الله كما سيأتي الان وكما مر معنا الاسلام. الله قال افغير دين الله يكون ولو اسلم - 00:02:50

وقال بعدها كما سيأتينا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. لا دين يهوديا ولا دين نصراني ولا اي من الاديان الا دين محمد صلى الله عليه وسلم. هذه يعني يعني امور ينبغي للمسلم ان يتعلمها. تتعلق بالعقيدة - 00:03:10

قل يا محمد لهؤلاء نحن امنا بالله ان تؤمن بالله تؤمن بوحدانيته بالوهيته بربوبيته انه لا اله الا هو لا رب سواه تؤمن باسمائه الحسنى وصفاته العلا وتصف الله بها وانت تدعو يا رب يا رب - 00:03:30

غفور يا رحيم وتؤمن بوجوده سبحانه وتعالى وبقدرته واحاطته وعلمه بكل شيء. هذا معنى الايمان بالله. ثم قال وما انزل ما الذي انزل علينا؟ القرآن الكريم. نؤمن بحقيقة القرآن. لو شاء سأل سألك واحد قال ما هذا القرآن؟ ما حقيقة؟ تقول - 00:03:50

هو كلام رب العالمين. هو كلام رب العالمين تكلم الله به. فسمعه جبريل فلما سمعه جبريل نزل به على محمد كما قال الله عز وجل قال نزل به الروح الامين على قلبك. فهذه حقائق ينبغي ان يتعلمها. وما انزل علينا القرآن - 00:04:10

ثم قال وما انزل على ابراهيم ما الذي انزل على ابراهيم؟ ما هو؟ الزبور ولا التوراة ولا الانجيل الذي انزل على ابراهيم هي صحف

ابراهيم. التي ذكرها الله في سورة الاعلى. صحف ابراهيم وموسى. صحف احنا - 00:04:30
ما نعرفها ولا شفناها ولا طلعنا لكن نؤمن بها. نؤمن بها ما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق اسماعيل من هو؟ اسماعيل ابن ابراهيم وامه هاجر. واسحاق ابن ابراهيم وامه سارة. ويعقوب. كثير من حتى من الشباب الذين - 00:04:50
المتوسط والثانوي وفي الجامعة ونحن سألنا طلاب في الجامعة من هو اسحاق؟ والله ما يعرف. ما يعرف من هو اسحاق؟ من هو يعقوب ما يعقوب هذا حفيد لابراهيم. يعني يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. قال - 00:05:10
طيب من هم الاسباب؟ كثير من الناس ما يعرف هذه الحقائق ينبغي لك ان تؤمن بها. هذه عقيدة المسلم. الايمان بالرسل عقيدة انت اركان الايمان ستة منها الايمان بالرسل. الايمان بالرسل ان تؤمن بهؤلاء. تعرف من هم - 00:05:30
شباب هم هؤلاء ذرية يعقوب. كم ابناء يعقوب؟ اثنى عشر. يوسف لما قال رأيت احد عشر وهو الثاني عشر اثنا عشر اثني عشر اسباط هؤلاء وجد فيهم انبياء يجب ان نؤمن بان فيهم - 00:05:50
هذا معنى. اما اما اخوة يوسف ليسوا انبياء. يوسف هو هو الذي اوحى الله اليه وكلفه بالرسالة فقط من ابناء يعقوب اثنى عشر يوسف الذي اختاره الله ان يكون نبيا رسولا. واما البقية ليسوا انبياء - 00:06:10
رجال صالحين نحن ابناء ابناء يعقوب نبي نعم طيب قال وما اوتي موسى ما الذي اوتي اعطاه موسى الله لو سألنا واحد والله ما بعضهم ما يدري من الذي ما هو الشيء الذي انزله الله على موسى؟ التوراة التوراة والصحف - 00:06:30
ان الله قد صحف ابراهيم وموسى. طيب قال وعيسى الانجيل والنبي يوشف قالوا والنبيون عشان تعرف كثرة ليس فقط الذين الذي اعدهم الله عليك. بل هناك انبياء كثيرون. انبياء سأل ابو ذر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:50
قال كم عدد الانبياء؟ قال مئة واربعة وعشرين الف. انبياء. طيب قال والنبيون من ربهم ما عقودتك انت في هؤلاء الانبياء؟ لو سألك واحد قال ما عقيدتك؟ انت يعني ما موقفك من هؤلاء الانبياء هذي العقيدة؟ الله ماذا يقول؟ قال لا نفرق - 00:07:10
بين احد منهم نؤمن بهم جميعا. اليهود يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض. على ما تشتهي انفسهم عقيدة المسلم الايمان بالرسل لانهم رسل الله. والله الذي اصطفاه مختارا. فالكفر كفر برسول كفر بجميع - 00:07:30
فانت تؤمن به. هذه عقيدة حقيقة لابد ان نعرفها. لا نفرق بين احد منهم والنتيجة ما هي؟ ونحن له مسلمون يعني منقادون لله وكلمة مسلمون يا اخوان حقيقة ينبغي ان تقف عندها انت مسلم معناه ماذا - 00:07:50
معناه انك منقاد لامر الله. امرك بالصلاة تصلي. امرك بالزكاة تزكي. امرك بالصيام. كل ما امرك الله به تنقاد. هذا معنى الاسلام هو الاستسلام لله والانقياد له بالطاعة. ولذلك شف لما بين لك العقيدة الله سبحانه وتعالى ماذا قال بعدها؟ قال - 00:08:10
من يبتغي غير الاسلام دينا النتيجة ما هي؟ فلن يقبل منه. ما في الا الاسلام. ان الدين عند الله لما اوحى الله لمحمد وبعثه وانزل عليه هذا القرآن ما في عقيدة ولا في اسلام اخر ولا في اي شيء - 00:08:30
كل الشرائع باطلة ان شريعة محمد. لانه بعث لمن؟ بعث للثقلين الجن والانس. بعث للعالمين. ومن غير الاسلام دينا فلن يقبل منه في الدنيا وهو في الاخرة من الخاسرين. شف كلام مجمل - 00:08:50
ما تيجي مسلم ابشر بالخير في الدنيا والاخرة. غير مسلم خسارة في الدنيا وخسارة عظيمة في الاخرة. وشف لما يبين لك الله حقيقة الاسلام يبين لك خطورة الخروج عن الاسلام. شف في من يؤمن ويرجع من دينه - 00:09:10
من يدخل بالاسلام ثم احيانا حتى من ابناء المسلمين حقيقة حتى من ابناء المسلمين. من يتلفظ بالكفر والشرك ويرتد وهو لا يدري لا يدري لو جاك شخص قال لك يا اخي حجاب المرأة وتغدد وجهها قال لا يا شيخ هذي عادات ما انزل الله بها من سلطان هذا كفر - 00:09:30
الله يأمرك بالحجاب ويأمر المرأة بالحجاب وتقول عادات تقاليد ما انزل الله بها من سلطان وتكفر احيانا الانسان يتلفظ بالكلمة وهو لا يدري وتخرج وتخرج من الاسلام شوف اسمع ماذا يقول يقول كيف يهدي الله الاسلام يعني - 00:09:50
بمعنى النبي يقول لا يمكن ولا يمكن. كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم؟ دخلت الايمان بالايمان ثم كفروا كفروا بعد ايمانهم اشهد

ان الرسول حق وجاءهم البينات والنتيجة الله لا يهدي القوم الظالمين لانهم ظلموا انفسهم دخلت بالايمان ثم خرجت هذه - 00:10:10

مشكلة ولذلك ماذا قال الله في عقوبتهم؟ قال اولئك جزاؤهم ان عليهم شكر. شدة العقوبة في الردة والناس ما تجده يجلس مع المسلمين ويعيش مع اخوانه وهو ملحد وكافر ولا يدري. وهذي مشكلة شوف النتيجة ماذا قال - 00:10:30

قال اولئك جزاء ان عليهم لعنة الله. والملائكة جميع الملائكة تلعنهم. والناس اجمعين. هذا هذي عاقبته جدة والكفر والخروج عن الاسلام. تعرف الحق ثم تتركه. تكفى بالله وتكفر برسلك وتكفر بما انزل ثم تأتي - 00:10:50

تحدى وتلحد وتحاج الله عز وجل وتحاج رسوله هذه النتيجة عليه بنعمة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها اي في نار جهنم لا يخفظ عنهم العذاب ولا هم ينظرون. حقيقة يا اخوان يعني نحتاج حنا حقيقة نحتاج - 00:11:10

كيف يمر عليك مثل هذه الايات لا تحرك فيك شيئا شف ومن رحمة الله بها يعني يعطيهم الله فرصة. يعني مثل ما هذا اللي ارتد وهو كفر وكذا يفتح الله له فرصة الرحمة. والمغفرة ارجع الى الله - 00:11:30

ولذلك شوف اقرأ ماذا قال قال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصبحوا تتوب وتصلح عملك مع الله فالنتيجة ماذا قال فان الله غفور رحيم. اذا ارتد وكفر او لم او يدخل الاسلام ثم رجع الى الله واقبل الى الله - 00:11:50

ها؟ فان الله يقبل توبة متى؟ ما دام في الحياة. ما دام الفرصة معه. اما اذا جاء نزل به الموت او ما يقبل الله منه. ولذلك اسمع حتى تفهم الايات بعضهم ركب على بعض. قال الله عز وجل ان الذين كفروا بعد ايمانهم - 00:12:10

ثم ازداد كفرا. يعني ارتدوا وكفروا وازدادوا كفرا. لم تقبل توبتهم واولئك هم الظالون. لن تقبل توبة ان مات او ان يوفقون للتوبة لن يوفقوا للتوبة. ما او ان مثل هؤلاء يعني من الصعب - 00:12:30

ان يعود لانه كفر كفر كفر وزاد نادر ان تجده يرجع الا من رحم الله. هذا من الناس وخذ من يموت على الدخول. ما هي النتيجة؟ قال ان الذين كفروا زين؟ كفروا وماتوا - 00:12:50

وهم كفار فلم يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا. لو جاء بملء الارض شف الارض على سعتها الان يعني مساحات واسعة لو ملأ الارض هذي كلها ذهب. وقال يا رب هذا ذهب كله ذهب - 00:13:10

اريد ان اقدمه علشان اتخلص من النار. النتيجة ما هي؟ قال لن يقبل من لن لن قال ان الذي كفروا وماتوا هم كفارا فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به وهذا مستحيل مستحيل تعليق على المحال ما يمكن - 00:13:30

يوم القيامة طالع من قبره ما عليه ثياب من وين يجيب فكيف بيأتي بملء هذا شيء تعليقات لو لو ابتدى به قال النتيجة ما هي؟ قال اولئك لهم عذاب اليم. وما لهم من ناصرين ينصرهم. ويخلصهم من هذا العذاب. متى - 00:13:50

اذا كفر وهو يعرف الحق وارتد او كان كافر ومات على كفره ولم يدخل في الاسلام شوفوا الان كم تحمل اعداد هائلة من الناس على الكفر. على الكفر في قارات اوروبا وامريكا وغيرها على الكفر - 00:14:10

المسلمين هؤلاء توعدهم الله ادخل في الاسلام تسلم. ما في اسلام النتيجة هذه. واولئك لما تحدث الله سبحانه وتعالى شف من رحمة الله وتوجيه للمؤمنين لما خاطبنا الله سبحانه وتعالى وبين لنا عقوبة الكافر - 00:14:30

انه اذا مات لن يقبل منه ابدا. يقدم اموال الدنيا ما تقبل منه. طيب انت في الدنيا الان ايش موقفك من الاموال اسمع يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم - 00:14:50

هذا فيه حث للمسلمين في الدنيا الآن انت المال بيدك حفلك اذا جاءك الموت المال ليس بك اذا انت قلت من هذه الدنيا يمكن لو يجي واحد يقول للورثة ابوكم ما تصدقوا عنه قال حتى طالبة عنهم قال لو اراد ان يتصدق كان - 00:15:10

نريد ان نتصدق عنه لا حتى ما يتصدقون عنه يعني يحثون عليه التراب ولا يتصدقون عن لهم. فرصة معك الان. والبر اعلى درجات اعلى الدرجات لن تصل الى درجة البر - 00:15:30

حتى ماذا تنفق مما تحب؟ اما تنفق عندك ملابس متمزقة واحذية متمزقة واشياء ها والله ان يعطيه الفقراء. كيف ياخذ الدنيا؟ هل يا

صديق بر؟ اللي ما اللي ما تريده انت ولا تستطيع ان تلبسه بس تعطيه فقراء؟ اذا اردت الصدقة - 00:15:50
حقيقية تصدق بالطيب ان الله طيب لا يقبله الا طيب. تصدق تصدق بالطيب. شف هذه الاية عشان نختم بمجلس هذه الآية لها سبب من سوء وهو ابو طلحة الصحابي الجليل. ابو طلحة عنده مزرعة امام المسجد النبوي. كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:10
لم يذهب غير حارسها. كان يذهب ويشرب من مائها. كان ماؤها عذبا ويشرب من ماء ولا يتوضأ منها لما نزلت هذه الاية ماذا فعل؟ قال يا رسول الله والله لا املك الا هذه المزرعة. وهي صدقة لله. صدقة - 00:16:30
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيع. اجعلها في الاقربين. اجعلها في اقاربك. دخل على ام طلحة وهي جاهزة في المزرعة فقال يا ام طلحة اخرجي. بعنا بعنا المزرعة. قالت كيف بعتها؟ قال بعناها على رب العالمين. تصدقنا بها لله. خرج - 00:16:50
هو وزوجته من البيت من المزرعة وتركوها لله. هذا الذي هذا الذي يريد ان يصل الى البر لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما وما تحبون زين؟ يعني الشيء اللي تحبه انت انفقه. زين؟ طيب لو واحد انفق شيء لو قليلة ولو لم يحب - 00:17:10
نقول يؤكد عليها لو انك تصدقت شيء قليل او شيء ما تحبه وتصدقت لان يضيع الله صدقتك ولذلك قال وما من شيء اي شيء. وما تنفق من شيء فان الله به عليم. واذا كان الله به عليما فسيرجازيك عليه - 00:17:30
لو عندك تمر تمر يعني نوعه متوسط او اقل من متوسط وتصدقت به لا تظن ان الله يعطيك اجر عليه. لكن التمر الطيب افضل عند الله. حتى نعرف درجات الصدقات. لو تصدقت بملابس - 00:17:50
نظيفة لكن على مستوى عالي وتؤجر عليها تؤجر عليها لان الفقير يناسب هذا الشيء فتؤجر عليه على قدر ويأتيك الاجر على قدر صدقتك. على قدرها. تمر طيب رز طيب ولذلك تجد بعض الناس في صدقة - 00:18:10
يروح يدور اقل سعر في الرز يشتريه. ان الله طيب. ولذلك الله ماذا نقول؟ انما يتقبل الله من المتقين فينبغي ان يحرص الانسان لكن لو اشترى لو اشترى هذا الارز سعره اقل شيء في السوق وتصدق به نقول يؤجر - 00:18:30
لكن اجره اقل مما ممن يتصدق بالطيب. اسأل الله ان ينفعنا بما سمعنا وبما قلنا وان يجعلنا واياكم المهتدين والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:50